الضمير قوله اثرك اي فضل والايثار التفضيل بجميع انواع العطايا اثره
يؤثره ايثارا واوصله من الاثر وهو تتبع الشي وكان يستقصي جميع انواع المكارم
وفي الحديث سيكون بعدي اثرة يستاثر بعضكم على بعض ويقال استاثر بكذا اي
اختص به واستاثر الله بفلان كانه على اصطفايه له قال والله اسماك سمى مباركا
اثرك الله به ايثاركا قوله لا تثريب عليكم يجوز ان يكون خبر لا واليوم يحتمل
ان يتعلق بما تعلق به هذا الجار اي لا تثريب مستقر عليكم اليوم ويجوز ان يكون اليوم
خبر لا وعليكم متعلق بما تعلق به هذا الظرف ويجوز ان يكون عليكم صفة لاسم لا واليوم
خبرها ايضا ولا يجوز ان يتعلق كل من الظرف والجار بتثريب لانه يصير مطولا شبيها
بالمضاف ومتى كان كذلك اعرب ونون نحو لا خيرا من زيد عندك ويزيد عليه الظرف
بانه يلزم الفصل بين المصدر المؤول بالموصول ومعموله باجنبي وهو عليكم لانه اما
خبر واما صفة وقد جوز الزمخشري ان يكون الظرف متعلقا بتثريب فقال
فان قلت بم يتعلق اليوم قلت بالتثريب او بالمقدر في عليكم من معنى الاستقرار او
بيغفر قلت لجعله انه يتعلق بتثريب فيه ما تقدم وقد اجرى بعضهم الاسم العامل
مجرى المضاف لشبهه به فسوغ ما فيه من تنوين ونون وجعل الفارسي من ذلك قول
الشاعر أراني ولا كفران لله آية لنفسي قد طالبت غير منيل قال فانه منصوب
بكفران اي لا اكفر الله رحمة لنفسي ولا يجوز ان ينصب انه باويت لئلا يلزم الفصل
بين مفعولي ارى بجملتين اي بلا وما في خبرها وباويت المعذرة ومعنى اويت رققت وجعل
منه الشيخ جمال الدين بن مالك ما جاء في الحديث لا صمته يوما الى الليل برفع يوم على
انه مرفوع بالمصدر المنحل بحرف مصدري وفعل مبني للمفعول وفي بعض ما تقدم خلاف
لا يليق التعرض له هنا واما تعلقه باستقرار المقدر فواضح ايضا ولذلك وقف
بعض القراء على عليكم وابتدا اليوم يغفر الله لكم وجوزوا ان يكون عليكم بيانا كذلك في
قولهم سقيا لك فعلى هذا يتعلق بمحذوف ويجوز ان يكون خبرا محذوفا وعليكم واليوم
كلاهما متعلقان بمحذوف اخر يدل عليه تثريب والتقدير لا تثريب يثرب عليكم اليوم
كما قدروا في لا عاصم اليوم من امر الله لا عاصم يعصم اليوم قال الشيخ ولو قيل به
لكان قويا وقد يفرق بينهما بان هنا يلزم كثرة المجاز وكذلك انك تحذف الخبر وتحذف
هذا الذي تعلق به الظرف وحرف الجر وتنسب الفعل اليه لان التثريب لا تثريب المجاز
كقولهم شعر شاعر خلاف لا عاصم يعصم فان نسبة الفعل الى العاصم حقيقة فهناك

حذف

حذف شي واحد من غير مجاز وهنا حذف شيئان مع مجاز والتثريب التعنيف والتأنيب
ويعبر بعضهم عنه بالتعيير من ثربه بكذا اذا عتبه به وفي الحديث اذا زنت امة احدكم
فليجلدها ولا يثرب اي لا يعير واصله من الثرب وهو ما يغشى الكرش من الشحم ومعناه
ازالة الثرب كما ان التجليد ازالة الجلد فاذا قلت ثربت فلانا فكانك لشدة عتبك له
ازلت ثربه وضرب مثلا في تمزيق الاعراض وقال الراغب ولا يعرف من لفظه الا قولهم
الثرب وهو شحمة رقيقة وقوله تعالى يا اهل يثرب يصح ان يكون اصله من هذا الباب
والياء فيه مزيدة قوله بقميصي يجوز ان يتعلق بما قبله على ان الباء معدية لهي في اذهبوا
به وان يكون للحال فتتعلق بمحذوف اي اذهبوا معكم قميصي وهذا نعت له او بيان او
بدل وبصيرا حاله واجمعين بالمذر وقد اكدتها دون كل ويجوز ان يكون حالا قوله
تفندون التفنيد الافساد يقال فندت اي افسدت رايه ورددته قال يا صاحبي
دعا لومي وتفنيدي فليس ما قلت من امر بمردود [illegible] قال
دع الدهر يفعل ما اراد فانه اذا كلف الافناد بالناس افندا والفند الفساد قال
النابغة الا سليمان اذ قال الاله له قم في البرية فاحددها عن الفند والفند شمراخ
الجبل وبه سمي الرجل فندا والفند الزماني اخذ شعر الحماسة من ذلك وقال الزمخشري
يقال شيخ مفند ولا يقال عجوز مفندة لانها لم تكن في شبيبتها ذات راي فتفند في
كبرها وهو غريب وجواب لولا الامتناعية محذوف تقديره لصدقتموني ويجوز
ان يكون تقديره لاخبرتكم وقوله القاه الظاهر ان الفاعل هو ضمير البشير وقيل هو ضمير
يعقوب وفي بصيرا وجهان احدهما انه حال اي رجع في هذه الحال والثاني انه
خبرها لانها بمعنى صار عند بعضهم وبصير من بصر بالشي كظريف من ظرف وقيل هو
مثال مبالغة كعليم وفيه دلالة على انه لم يذهب بصره بالكلية وقوله ورفع
ابويه من باب التغليب يريد اباه وامه او وخالته وسجدا حال قال ابو البقا
حال مقدرة لان السجود يكون بعد الخرور وفيه نظر لانه متصل به غير متراخ عنه
قوله من قبل يجوز ان يتعلق برؤياي اي تاويل رؤياي في ذلك الوقت
ويجوز ان يكون العامل فيه تاويل لان التاويل كان من حين وقوعها هكذا والان ظهر له
ويجوز ان يكون حالا من رؤياي قاله ابو البقا وقد تقدم ان المقطوع عن الاضافة لا يقع
حالا قوله قد جعلها في حال من رؤياي ويجوز ان تكون مستانفة وفي حقا
وجوه احدها انه حال والثاني انه مفعول لان والثالث انه مصدر مؤكد للفعل

Copyright © King Saud University